الاربعاء ١ جمالاول سنة ١٣٥٨ و ٥ تموز سنة ١٩٣٩

الامتياز : محمد السلمي
التحرير : نجيب الطيب
الادارة : عبدالهادي مرتان

ب ٢٥٥ (يافا)
: ١٠٧٥ و ١٩٨٧

السنة الاولى — رقم العدد ١٣١

الجهاد

محمد صيام

«جريدة يومية سياسية مصورة»

مكتبة بلدية نابلس العامة

١٠٠٠ جنيه غرامة مشتركة

تجمع من يهود القدس لارتكابهم جرائم القتل ومحاولة القتل

جاء في نشرة مكتب الاخبار ما يلي: نظراً لوقوع عدد من حوادث القتل في المنطقة الواقعة غربي مدينة القدس لغاية ٣٠ حزيران سنة ٣٩، وبما انني انا الحاكم العسكري مقتنع ان مرتكبي هذه الجرائم هم من اليهود لذلك اصدر امراً بفرض غرامة على السكان اليهود في المنطقة المذكورة بمجموع الف جنيه فلسطيني من جميع السكان اليهود المذكورين، ويستثنى من ذلك الاشخاص الذين تقل اعمارهم من ١٥ عاما وموظفي الحكومة.

الموجات المتلاحقة

باخرة وراء اخرى ثم ماذا...

لكل شيء نهاية فهل للتهريب غير ذلك

باخرة بعد أخرى. والى أين يحمل الموج هذه المئات بل الألوف؟ الى أين هذه الخلائق البشرية أيها البحر «السخي الكريم»؟ هل يتسع البلد الصغير لكل هذا؟ هل فيه — حتى الآن — من «قدرة على الاستيعاب»؟ ما من بلد آخر تحمل، وعانى، وشقي، وكابد، اكثر من هذا البلد. ثم، ثم يقذفه الموج، بعد كل ذلك، بالغرباء عنه، آتين من رومانيا، من اليونان، من بولندا. فما أشقاه بهذا كله، وما أشقاه بالدهر الذي لا يرحم.

باخرة بعد باخرة. أفليس من حد لهذه التخمة؟ ألا يقف السيل لكي تستريح أرض شبعت ورويت وها هي الآن [illegible] تحمل؟ أو لتوزع جماعات «اللاجئين» بين البلدان، إذن لما أصاب فلسطين بعد [illegible] «لاجيء» واحد، فهي قد اكتظت بما فوق الطاقة بكثير.

ثم ماذا وراء هذه الموجات المتلاحقة غير انطماس معالم القومية في هذا البلد. فأوسع ما في العالم من أقطار رحبة شاسعة تلقت الهجرة الهائلة [illegible] لا يسلبها طوابعها وألوانها وقومياتها. فهل فلسطين مستثناة من كل هذا، ولماذا ان كان الجواب كلمة لم؟

لقد كانت الهجرة «شرعية» ومهربة، سبباً مباشراً — وليس كل السبب — فيما عاناه هذا البلد من ألوان الشقة والبلاء العظيم. لقد كانت السبب في تغمره بالمصيبة اثر المصيبة، وفي تقلبه على الشوك الحاد مرة بعد مرة. أفما تكف، على الأقل، الهجرة المهربة ليستطيع البلد التعس أن يتنفس الصعداء، ولو قليلا؟

ليست الهجرة السبب — كما أسلفنا — في الحالة الراهنة، لكنها بعض السبب. وعلى الأقل فلتقف عند حد، ولتتجه هذه البحر الى بقاع غير بقعتنا، الى الشاسعات الفسيحات من الأقطار والقارات. الى استراليا مثلا. الى كندا. الى بلدان اميركا الجنوبية. الى الولايات المتحدة. فساحة سهل واحد من سهول تلك البلدان تغرق فلسطين فيها كأنها واحة وسط صحراء، أو جزيرة في بحر محيط.

باخرة وراء أخرى. وإذا كان لليل، للنهار، للحياة، لكل شيء نهاية أفلا يكون لهذا التهريب العابث، التهريب المصر، التهريب الهازىء بكل شيء، أفلا يكون له من نهاية يقف عندها، ومن حد لا يتجاوزه؟

وهذا هو السهل زاخر بالذي فيه. والساحل كذلك. والجبل أيضاً. فالى أين أيها الموج الحامل مئات وألوف؟ وفلسطين ليست بذات المصادر التي لا تنضب وهي ليست مخزناً لا يخلو. وهي ليست في السعة والخصب والثراء بشيء اذا ما ذكرت السعة والخصب والثراء. أو خذوها على أنها باخرة، أفما هنالك من حد لما تحمل البواخر.

من قديم قررت السياسة ان الهجرة المهربة شيء لا يطاق ومن قديم قررت أنها ظاهرة يجب وضع حد لها. ومن جديد عادت السياسة فأكدت ذلك.

والهجرة المهربة لا زالت مستمرة،
والهجرة المهربة لا زالت مصرة،
والهجرة المهربة لا زالت متماسكة الحلقات،
والهجرة المهربة لا زالت الهجرة المهربة،
فما بعد كل هذا، وقولوا أين هو الحد، وأين هي نهاية المصير؟

والانسانية ما أظلمها. فلان يرث وفلان لا يرث. وفلان تنصب البلية على رأسه وفلان لا تنصب. فالعامل «الانساني» لا يكلف إلا فلسطين، ولا يفكر بغير فلسطين، ولا يذكر إلا فلسطين. وأما قدرة الصغيرة، واتساع الصغيرة، وحجم الصغيرة — فهذه اعتبارات صرف ذلك العامل «الانساني» عنها نظره. وبعد هذا يريدوننا أن نصدق أن ثمة انسانية ترضى بهذا الشيء الذي يبلغ حداً يتضاءل أمامه كل حد. وبعد هذا يريدوننا أن نصدق بأن ثمة انسانية ترضى بهذا الضغط الذي يعدو كل ضغط. وبعد هذا يريدوننا أن نصدق بأن ثمة انسانية لا يروعها هذا العبث بكل انسانية.

كلما لاح في الأفق نور من انصاف خفت النور،
كلما لمع في الأفق ضياء من رحمة، غاب الضياء،
كلما أسفرت السماء عن بارقة، ذهبت البارقة.
فالى أين المصير اذن، والى أين نهاية الشوط يا ترى؟

نعم باخرة وراء باخرة. تنظيم عجيب لاغراق البلد الصغير بموج لا يحتمل. لملء شقة الارض الضيقة بما لا تستطيع، ولغمر البقعة الضيقة بما هو فوق الغمر بكثير. واذن فماذا ينبغي أن يعمل لدرء كل هذا؟ لايقاف هذا الحبل الطويل

البقية على الصفحة الرابعة

مطاردة باخرة مهربة

تحاول انزال مهاجرين مهربين الى البر وتطاردها قوة السواحل

ثلاث طائرات ودارعة تشترك في المطاردة والتجاء الباخرة لعرض البحر

أزيز طائرات

حوالي الساعة التاسعة من مساء ليلة امس سمع سكان يافا أزيز ثلاث طائرات كانت تسير في سرب واحد وتحلق في سماء المدينة ثم اتجهت نحو البحر فظن الناس ان في الامر شيئاً وتساءلوا عن تحليق الطائرات في مثل هذا الوقت من الليل.

عملية استكشاف

وعرف فيما بعد ان هذه الطائرات كانت تقوم بعملية استكشاف على الشاطىء، على أثر اخبارية بمشاهدة باخرة مهربة تدنو رويداً رويداً من شاطىء مستعمرة هرتسليا الواقعة شمالي قرية حرم سيدنا علي.

اشارة لاسلكية

ثم اتجهت الطائرات الثلاث نحو طريق حيفا وعندما شاهدت الدارعة المكلفة بحراسة الشواطىء ارسلت اشارة لاسلكية لها، وعينت المكان الذي تقترب منه الباخرة المهربة. ثم اتجهت الطائرات الى الجنوب.

الاسراع في الهرب

ولما أحست الباخرة المهربة بالمراقبة وتطاردها قوة حرس السواحل أسرعت في الالتجاء الى عرض البحر.

تدنو خلسة

ثم اخذت تسير في اتجاه غير معروف تفاديا للدارعة والطائرات وظلت تسير

«البقية على الصفحة ٤ عمود ٦»

الهند المسلمة

تنتصر لقضية فلسطين العربية وتؤيدها

بيروت في ٤ تموز — لمراسل الجهاد الخاص — من اخبار الهند انه عقدت في بومباي ثلاثة مؤتمرات اسلامية لثلاث هيئات سياسية كبرى للنظر في الحالة الداخلية الحاضرة والنزاع القائم بين المسلمين ورجال المؤتمر الوطني من الوثنيين.

وقد تناول البحث في هذه المؤتمرات الثلاثة قضية فلسطين وموقفها الاخير من الكتاب الابيض. وقد تقرر في هذه المؤتمرات الثلاثة بالاجماع ما يلي:

١ — اعلان عطف مسلمي الهند العام على اخوانهم عرب فلسطين وتأييدهم في مطالبهم.
٢ — الاعتراف ببطولة عرب فلسطين وتسجيل صفحة ذهبية خالدة لعملهم في سبيل قضيتهم
٣ — الاحتجاج على السياسة الحالية الموجودة في فلسطين.
٤ — موافقة الحكومات العربية فيما ذهبت اليه بشأن الكتاب الابيض.
٥ — الاعتراف بان هذه المقترحات معناها الاعتداء الصريح على حقوق العرب ونقض للعهود والمواثيق التي اعطيت لهم.
٦ — محاولة الغاء وطن قومي لليهود في فلسطين معناه الاستهتار بشعور مسلمي الكرة الارضية
٧ — مطالبة السلطات المسؤولة باجابة اماني عرب فلسطين

مقترحات هتلر لمندوب ابن السعود

الملك العربي يكتفي بالاصغاء ولا يقرر

باريس في ٤ تموز — يؤخذ من بعض [illegible] الاميركية ان هتلر قدم للسيد خالد ابو الوليد مستشار ابن السعود اقتراحات معينة عرض فيها عليه السيادة على جميع البلاد العربية اذا انضم في حالة الحرب اليه. و[illegible] مصدر الماني فقط ان جلالة ابن السعود قبل المقترحات المذكورة [illegible] انكلترا وفرنسا تعلمان اقتراحات المانيا. وتعتقد الدوائر الشرقية العربية ان ابن السعود اكتفى بالاصغاء الى المقترحات المذكورة ولم يعط رداً لا ايجابياً ولا سلبياً.

حادثان اجراميان في القدس

قنبلة آثمة واصابة ثلاثة من العرب بجراح واعتداء على عربي

القدس في ٤ تموز — لمراسل الجهاد الخاص — بات الاهالي العرب في المدينة المقدسة على أحر من الجمر لما تناقلته الانباء من انفجار القنبلة المجرمة في ملهى عربي في حيفا ووقوع شهيدين وعدد من الجرحى العرب من السكان الآمنين الابرياء. وكان الناس ينتظرون في الصباح الباكر الوقوف على جلية الحادث. وبعد الساعة الخامسة بقليل سمع صوت قنبلة مجرمة اخرى في مكان

«البقية على الصفحة ٧ عمود ٣»

التطور الخطير في سوريا

تعطيل الحياة الدستورية وحل مجلس النواب، وحكومة مؤقتة

رئيس الجمهورية يقرر الاستقالة من منصبه ويحتج لدى جنيف وباريس

احداث جديدة

دمشق في ٤ تموز — لمراسل الجهاد الخاص — خصوصي — ينتظر وقوع أحداث جديدة في سوريا بعد اعلان نظام المحافظات الذي قسم البلاد الى ولايات مستقلة

استقالة رئيس الجمهورية

وفي مقدمة الاحداث المنتظرة استقالة رئيس الجمهورية احتجاجاً على هذا النظام الذي يمس سيادة البلاد

الاستقالة مقررة

والمفهوم ان هذه الاستقالة مقررة منذ يومين لكن السبب في تأجيل اعلانها هو أن الرئيس يضع الآن مع معاونيه احتجاجاً في الوقت الذي يعلن فيه استقالته الى رئيس الجمهورية الفرنسية والوزارة الفرنسية وعصبة الامم

موعد اعلان الاستقالة

وتتوقع الدوائر اعلان استقالة الرئيس غداً (الاربعاء)

توقع تعطيل الدستور

ويقال ان الحكومة الفرنسية متجهة الى تعطيل الحياة الدستورية وحل مجلس النواب وتعيين حكومة موقتة برياسة سكرتير عام يتولى الاشراف على تنظيم النظام الجديد.

تدابير شديدة

وتتخذ تدابير [illegible] المحافظة على الامن والنظام. ويطوف البوليس والجنود شوارع المدينة.

دول العصر..

لسان حال كل واحدة منهن

ما [illegible] بين الحقيقة والكلام

نشرت مجلة «كرستيان ساينس مونيتور» القطعة الطريفة التالية عن الدول في شيء من التهكم والحقيقة:

١ — فرنسا: انني اضع السلامة فوق كل اعتبار
٢ — المانيا: اريد المساواة قبل كل شيء
٣ — ايطاليا: انني في حاجة ماسة للتوسع
٤ — اليابان: انا حامي السلم في الشرق الاقصى
٥ — بريطانيا: على حكومة جلالته حماية ارجاء الامبراطورية
٦ — أميركا: يجب ان نبتعد عن مشاكل الآخرين
٧ — روسيا: ان المانيا وايطاليا تعملان لمهاجمتنا
٨ — الدول الصغرى: النجدة... الغوث... المساعدة!

وهكذا تكون سياسة دول العصر...

حامية تركية في سنجق الاسكندرونة

تدافع في الحرب عن القنال وفلسطين

لندن في ٤ تموز — قالت الديلي اكسبرس ان الحكومة التركية قررت انشاء حامية في سنجق الاسكندرونة مجهزة بالقوات الميكانيكية مؤلفة من ٤٠ ألف رجل وستكون هذه القوة على أهبة الاستعداد للعمل في فلسطين وقناة السويس في حالة الحرب

قائد بريطاني للدفاع عن الدردنيل

استنبول في ٤ تموز — اذيع ان المباحثات العسكرية بين انكلترا وتركيا اسفرت عن موافقة تركيا على تعيين قائد بريطاني قائداً عاما للقوات المدافعة عن الدردنيل في زمن الحرب.

فلسطين في مجلس العموم

الهجرة المهربة. أعمال الجند. شرق الاردن. اراضي النقب

لندن في ٤ تموز — طرح النائب توم ويليامس ثلاثة اسئلة على وزير الخارجية في مجلس العموم تتعلق بمكافحة تهريب اليهود الى فلسطين

مع الدول الاوروبية

وقد استفسر النائب في سؤاله الاول عما اذا كانت الحكومة قد اتخذت وسائل خاصة تحمل بعض الدول الاوروبية تمتنع عن اعطاء اليهود «تأشيرات» الى فلسطين بقصد توقيف الهجرة غير المشروعة الى فلسطين وخصوصاً هجرة يهود المانيا وتشيكوسلوفاكيا، ثم قال: وبما ان هذه الاجراءات تزيد في مصاب اللاجئين اليهود وآلامهم فهل ستتعهد الحكومة بعدم اتباع هذه الاجراءات في المستقبل

اجراءات الحكومة

فاجاب المستر بطلر وكيل وزارة

«البقية على الصفحة ٧ عمود ٣»